

مهارات بحثية 6

فرضيات البحث العلمي هي توقعات أو تفسيرات مؤقتة يتم صياغتها على شكل عبارات قابلة للاختبار، تهدف إلى توضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر. تُستخدم الفرضيات لتوجيه البحث وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة.

فرضيات البحث العلمي تنقسم إلى عدة أنواع، ومنها:
الفرضية الصفرية:

تنص على عدم وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات.
مثال: "لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي على قرار الشراء."

الفرضية البديلة :

تنص على وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات.
مثال: "يوجد تأثير دال إحصائيًا للتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي على قرار الشراء."

الفرضية الاتجاهية :

تتوقع وجود تأثير أو علاقة في اتجاه معين (إيجابي أو سلبي).
مثال: "التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من احتمالية اتخاذ قرار الشراء."

الفرضية غير الاتجاهية :

تتوقع وجود علاقة أو تأثير دون تحديد الاتجاه.
مثال: "يوجد تأثير دال إحصائيًا للتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي على قرار الشراء، دون تحديد ما إذا كان التأثير إيجابيًا أو سلبيًا."

لصياغة فرضيات البحث العلمي الجيدة يتطلب مراعاة الشروط التالية:
الوضوح:

يجب أن تكون الفرضية واضحة ومباشرة دون غموض.

القابلية للاختبار:

يجب أن تكون الفرضية قابلة للتحقق باستخدام البيانات والأساليب العلمية.

التحديد:

يجب أن تحدد الفرضية العلاقة بين المتغيرات بوضوح.

الاتساق:

يجب أن تكون الفرضية متسقة مع النظرية العلمية والمفاهيم المتعلقة بالموضوع.

الإيجاز :

يجب أن تكون الفرضية مختصرة دون فقدان المعنى أو التفاصيل المهمة.

ولصيغة فرضية في البحث العلمي بشكل جيد، نتبع الخطوات التالية:

تحديد المتغيرات:

نحدد بوضوح المتغير المستقل (الذي يؤثر) والمتغير التابع (الذي يتأثر).

صيغة الفرضية:

نستخدم لغة واضحة لتوضيح العلاقة المتوقعة بين المتغيرات. يمكن أن تكون الفرضية إما باتجاه معين (تأثير إيجابي أو سلبي) أو غير اتجاهية (وجود علاقة دون تحديد الاتجاه).

التأكد من القابلية للاختبار:

نتأكد من أن الفرضية يمكن التحقق منها باستخدام البيانات والأساليب العلمية.

مراجعة الأدبيات:

نستند إلى الدراسات السابقة لدعم الفرضية وضمان أنها تستند إلى قاعدة علمية.

الوضوح والإيجاز:

نتأكد من أن الفرضية مختصرة وواضحة، دون غموض أو تعقيد زائد.

لاختبار الفروض في البحث العلمي، نتبع الخطوات التالية:

جمع البيانات:

جمع البيانات اللازمة المتعلقة بالمتغيرات المحددة في الفرضية.

تحليل البيانات:

استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات (مثل الاختبارات التكرارية، التحليل التمييزي، أو تحليل الانحدار) وفقاً لنوع الفرضية.

مقارنة النتائج:

نقارن نتائج التحليل الإحصائي بالفرضية الصفرية لتحديد ما إذا كان هناك تأثير دال إحصائيًا.

اتخاذ القرار:

إذا كانت نتائج التحليل تظهر أن العلاقة أو التأثير دال إحصائيًا، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ وإذا لم تكن دالة إحصائيًا، يتم قبول الفرضية الصفرية.

تفسير النتائج:

نقوم بتفسير النتائج وتوضيح ما تعنيه بالنسبة للفرضيات المطروحة وسياق البحث العام.

بعض الأمثلة على فرضيات دراسة جيدة وغير جيدة:

فرضيات جيدة:

"يوجد تأثير دال إحصائيًا للتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي على نية المستهلك في الشراء عبر الإنترنت."
هذه الفرضية واضحة، محددة، وتحدد بوضوح المتغيرات والعلاقة بينها.

"زيادة التفاعل مع محتوى العلامات التجارية على منصات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى زيادة وعي المستهلك بالعلامة التجارية."
هذه الفرضية قابلة للاختبار باستخدام بيانات قابلة للقياس مثل مستوى التفاعل ودرجة الوعي بالعلامة التجارية.

"يوجد تأثير إيجابي لتوصيات المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي على قرارات الشراء للمستهلكين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-25 عامًا."
الفرضية هنا محددة بفئة عمرية معينة، مما يجعلها دقيقة ومنسجمة مع الأبحاث المتعلقة بالتأثير الاجتماعي.

فرضيات غير جيدة:

"مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المستهلكين."
هذه الفرضية غامضة جدًا، فهي لا تحدد كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي أو على أي جانب من جوانب السلوك الاستهلاكي.

"التسويق على الإنترنت يجعل الناس يشعرون بالسعادة."
هذه الفرضية غير قابلة للاختبار بشكل موضوعي، حيث أن "السعادة" مفهوم شخصي وصعب القياس بدقة في سياق الدراسة.

"زيادة الوقت الذي يقضيه الأشخاص على الإنترنت يؤثر على حياتهم."
هذه الفرضية غير محددة بما فيه الكفاية، حيث لا تحدد نوع التأثير أو جوانب الحياة التي يتم التأثير عليها.

هنا نقول ان الفرضيات الجيدة تتميز بالوضوح، الدقة، القابلية للاختبار، والتحديد، في حين أن الفرضيات غير الجيدة تفتقر إلى هذه العناصر.

سارة مشعي الدوسري